Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعجب بساره ودى ماكس ، كما أعجب هذان بهذا الفتى المبكر النضوج . ذلك أن دى ماكس نظم حفلة فى مسرح « فينا » لقراءة أشعار هذا الشاعر الشاب الذى لم يكن قد جاوز السادسة عشرة ؛ فألقاها نفر من أشهر الفنانين فى باريس ، وبين عشية وضحاها صار كوكتو مشهوراً فى كل باريس وصار يمشى بصحبة كبار الفنانين فى ذلك العصر ، وتعرف إلى مشاهير الأدباء فى العاصمة الفرنسية : كاتول مندس الشاعر الرقيق ، وادمون روستان ساحر المسرح الفرنسى آنذاك ، ولوسيان دوديه ، وجول لومتر الناقد المرهف ، والشاعرة أنه دى نوئاى ، والقصصى الكبير مارسل بروست مؤلف « سعيا وراء الزمان الضائع » . كما انعقدت أواصر الصداقة بينه وبين شباب الادباء آنذاك : ألان فورنيه ، وشارل بيجى ، وفرنسوا مورياك .

ولعبت الشهرة المفاجئة برأس الفتى فانتقل ليسكن فى قصر بيرون الذى كان يقيم فيه الشاعر الألمانى العظيم رلكه ؛ والذى يروى كوكتو عنه أن مصباحه الساهر فى جنح الليل هو الذى نبهه إلى أن الشهرة المبكرة لن تجديه نفعا ، وإن الشاعر الفنان الحق هو الساهر على فنه ، الحريص على العمل المتواصل من أجل تجويده . لكنه نشر على كل حال ثلاث مجموعات شعرية : الأولى بعنوان « مصباح علاء الدين » والثانية « الأمير العابث » والثالثة بعنوان « رقص سوفقليس » . وواضح من هذه العنوانات ما فى صاحبها من تصنع ورغبة فى التظاهر بالتجديد .

غير أنه سرعان ما أفاق من بريق الشهرة المبكرة الزائف ؛ والذى عاون عليه مقال كتبه أندريه جيد وهنرى جيون فى « المجلة الفرنسية الجديدة » NRF امتدحا فيه الشاعر الناشىء ، لكنهما مزاجا المدح بالنقد البارع المستتر مما فتح عيون كوكتو .

وفتح عيونه أكثر فأكثر ما وجهه إليه أصدقاؤه الفنانون من نصائح